المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 03-06-2007
الصفحـات : 10
العـــدد : 16111
المسلسل : 65

نفتح الملفات حوله مع أمينه عن المؤتلف والمختلف...

الحوار الوطني مبادرة المليك لبناء الانسان

الاستاذ فيصل بن عبد الرحمن المعمر .. الحوار معه يفتح كثيرا من المسارات ويضئ مرتكزا هاما من مرتكزات الشأن الوطني السعودي ... الا وهو الحوار الوطني .. الذى هو الشغل الشاغل لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله -الذى أطلق مبادرة الحوار الوطني كقفلة للانسان في زمانه ومكانه ومجتمعه في اطار ثوابته الدينية والوطنية .. حتى يتم نشر ثقافة الحوار والوسطية ونبذ العنف والغلو لقطع الطريق امام التطرف المتزيد والفكر الضال وفتح افاق الحوار بين رؤى التشابه والاختلاف ..

وحرص الملك على أن يكون مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني مؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني ذي استقلالية وخصوصية تبعد به عن ضفاف العمل الحكومي وتقربه الى نبض الشعب بحيث يرى آمال المواطن ومشاغله واحتياجاته ويرسم توجهات الدولة وفق التطلعات التي تفرزها توصيات لقاءات الحوار الوطني ..

في هذا الحوار نقرأ مع الاستاذ فيصل المعمر الامين العام لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى قضايا الحوار الوطني منذ ان كان فكرة طرحها خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز عندما كان وليا للعهد ورفعها للملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله الذي وافق عليها ثم صدر بها مرسوم ملكي وتطور الحوار الوطني ودوره العظيم في نشر الفكر المعتدل ودحر الفكر المتطرف وتمتين الهوية في ظل منهج " الكتاب والسنة " كمعيار وثابت اول للدولة الى ان تجسد في مركز دائم تحت اسم مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني ...

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	03-06-2007	العـــدد :	16111
الصفحـات :	10	المسلسل :	65

** طبعا فكرة الحوار الوطني وتوجهه هو مشروع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله عندما كان وليا للعهد لقد كان هذا هاجسه منذ زمن.. وكان منشغلا بالتفكير في القضايا الدينية والوطنية والبحث عما يجمع الناس وكانت هناك قضيتان مهمتان كررهما – يحفظه الله- اثناء توجيهاته لنا ببدء انطلاقة الحوار الوطني.. الدين ثم الوطن.. الدين ثم الوطن عندما تكون المملكة العربية السعودية التي شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين..ويتجه الى مكة خمس مرات يوميا مليار واربعمائة مليون مسلم ويزورها اكثر من ١٠ ملايين مسلم في الحج والعمرة.. هذه البلاد التي شرفها الله بخدمة الدين الاسلامي ونزول الوحي وهذه الوحدة الوطنية التي كونها الملك عبدالعزيز رحمه الله في هذه البلاد المباركة.. كل هذه المنطلقات كانت اساس التفكير في مناقشة القضايا التي تهم خدمة الدين اولا ثم التأكيد على الوحدة الوطنية فكان . اطال الله عمره . هاجسه الدائم ان يتم مناقشة وبحث كل السبل التي يمكن ان توصل لافضل النتائج لخدمة الدين من خلال الوسطية والاعتدال والتسامح ونبذ التطرف وبناء الشخصية الاسلامية السعودية المعتدلة.. فعندما تطرح هذه القضايا- وخاصة ان الوقت الذي خرج فيه الحوار الوطني تزامن مع قضايا كثيرة اصبحت مثيرة للجدل وظهر للاسف شذوذ في المجتمع ومن هنا وجه الملك عبدالله بدراسة الموضوع بجدية وطلب لاختيار مجموعة من العلماء والمفكرين للاجتماع في مكتبة الملك عبدالعزيز لدراسة افضل السبل لخدمة الدين والوطن وعلى ضوئها جرى حوار حول هذه القضايا انتج مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني وكان من ضمن توصياته انشاء مركز دائم للحوار الوطني وتبناها الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان وليا للعهد ورفع الامر الى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز – رحمه الله- والملك فهد وافق على الفكرة وأعلنهاالملك عبدالله بنفسه عندما كان وليا للعهد وكان هذا تتويج ووسام للحوار الوطني ان يعلن الملك عبدالله موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ويزف نبأ انطلاقة مشروع الحوار الوطني في المملكة بأهدافه التي اعلنت وان المشروع سيكون لجميع أبناء الوطن بدون تفرقة.

● بعد هذه السنوات التي تصل إلى ٤ سنوات من انطلاقته ما هي النتائج التي تحققت من إنشاء مركز الحوار الوطني؟

** نتائج الحوار الوطني لا يمكن قياسها بارقام حسابية لان الحوار الوطني مشروع فكري عظيم عبر طرحه للنقاش لكل القضايا أو من خلال أهدافه وآلياته و الاستراتيجية التي وضعها الحوار الوطني هي مثل النقش في الحجر تحتاج إلى صبر والتفكير في هذه القضايا من منظور انها في حاجة لتكوين رأي عام حول قضية معينة كأن تطرح قضايا التطرف والاعتدال.. الشباب- المرأة- التعليم- العمل والتوظيف كلها قضايا قابلة للاتفاق والاختلاف وكل لديه رأي حول هذه المواضيع لكن هناك موضوع أهم من هذا " نشر ثقافة الحوار "اعتقد ان مشروع الحوار الوطني الذي انطلق قبل اقل من اربع سنوات استطاع ان ينطلق عبر المؤسسة التعليمية وهذا مهم- وذلك بالتعاون المشكور مع وزارة التربية والتعليم اصبحنا نؤسس لآداب الحوار وهذا مهم.. لاننا عندما نؤسس لنشر ثقافة الحوار والتحلي بآدابه واحترام الرأي والرأي الاخر الاعتدال والوسطية والتسامح كل هذه قضايا مهمة جدا.. أما الموضوع الآخر فهو قضايا مختلف عليها ويتم الحوار حولها بين أطراف متضادة وتحمل آراء ربما تصل الى حد التنافر.. عندما يجتمع هؤلاء على طاولة واحدة للحوار ويتباحثون في ضوء الآداب واخلاق الحوار للخروج برؤية وطنية كما حدث في عدة لقاءات او توصيات او اقتراحات هذه بدورها تؤسس لرأي عام حول القضية لكن ربما يكون هناك تساؤل مشروع لماذا لم تتحول هذه التوصية او الرأي الى قرار؟هذه قضايا فكرية عميقة تحتاج الى مشاركة كل اتجاهات واطياف وتكوينات المجتمع.. واذا تمت المشاركة من خلال استطلاعات الراي العام والحوارات والدراسات واللجان التي تعمل في هذه المواضيع.. ينتج عن ذلك الخروج برؤى ناضجة وموضوعية ومفيدة .وصانع القرار دائما يبحث عن الرأي المساعد في هذه القضايا وعندما تصل اليه نواتج هذه الحوارات ويرى انها تكوّن رأيا عاما غالبا فهو في الحقيقة يبحث عن تحويلها الى قرار وهذه هي النتيجة ومن ضمن النتائج الملموسة التي شاهدناها أن الحوار اصبح في كل المجالات سواء الاعلامية أو المؤسسات الفكرية أو الثقافية أو الادبية الادبية بالمؤسسات التربوية رأينا ولمسنا انفتاحا قويا في طرق الحوار وتم ملامسة مواضيع لم تلمس من قبل وجاءت التعددية في الآراء داخل المجتمع بدلا من اننا نتحدث عن احادية الرأي وهذه مسألة مهمة جدا وبشهادة الخبراء والعديد من اصحاب الرأي في المملكة من علماء ومفكرين وكتاب وغيرهم لمسنا تأثيره العميق لكن من الصعب قياس النتيجة بارقام حسابية لان هذا مشروع فكري يحتاج الى صبر وتأن وان يتوسع ويفرز استراتيجيات وتشارك جميع الجهات في تطبيق أهدافه

● كل مشروع جديد يلقى شيئًا من المقاومة سواء في الاقناع أو التطوير في السنوات الاولى جمع هذا الحوار بين الاراء المتضادة كما ذكرت.. هل كانت هناك مقاومة من الآراء المنحازة او التي كانت في اقصى اليمين او اليسار؟

**اعتقد ان الاسلوب الذي تم به تقديم الحوار الوطني كان اسلوبا متميزا خاصة وانه رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله عندما كان وليا للعهد وقد أوكل تنفيذها الى رجل من خيرة رجال الوطن الشيخ صالح الحصين الرئيس العام لشؤون الحرمين وضمت اللجنة الرئاسية للحوار الوطني مجموعة من كبار العلماء والادباء وعندما أوكلت هذه المهمة الى مجموعة من العلماء والمفكرين من أمثال الشيخ صالح وهذه مثلت بدايات لعمل متكامل وناضج يقوم به رجال على قدر عال من الكفاءة والاقتدار . في قناعتي ان الطريق لم يكن سهلا لكن ايضا البدايات التي استخدمها الحوار الوطني كانت تدريجية وننتكر انها بدأت بحوارات مغلقة بعيدا عن وسائل الاعلام او اي تاثيرات خارجية وبعد ذلك تدرج في الانفتاح حيث كان هناك حضور اعلامي محدود وبعد ذلك حضور واسع

● في البداية كان هناك رفض من بعض الاطراف يقول البعض « لن التقي بفلان» طالما انني اختلف معه فكريا كيف تمت معالجة ذلك ؟

المصـــــدر :	المدينة المنورة		
التـــاريخ :	03-06-2007	العـــدد :	16111
الصفحـات :	10	المسلسل :	65

** اعتقد ان كثيرا من الامور ربما تم المبالغة فيها من قبل وسائل الاعلام اكثر من حقيقتها ربما كان هناك تحفظ على المشاركة بسبب عدم اتضاح الصورة لبعض المدعوين لم يكن هناك رفض واضح لأن لا أحد يرفض الحوار وهو مبدأ اسلامي من الصعب رفضه لكن الناس كانوا يريدون معرفة ما هو هذا المشروع وما هي توجهاته.. لقد قضينا السنوات الاولى في بناء الثقة كمرتكز اساسي مهم واستطعنا بنائها مع المجتمع بجميع فئاته وكانت هذه مرحلة مهمة جدا وتجاوزنا فيها الكثير من العقبات .عندما توجه دعوة لاحد للمشاركة في ندوة أو لقاء أو حوار.. هذه دعوة خير دائما وليست لنصر او هزيمة انما هي للبحث عن الافضل ولا اعتقد ايضا انها تتعارض مع مبادئنا الاسلامية.

قدوتنا الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته لقد وجدنا الكثير من الامثلة في الدين الاسلامي التي جرى فيها الحوار حتى مع المختلفين في الدين وفي الثقافة وفي المجتمعات وأدت الى نتائج تخدم ديننا.. لكن الرفض كان بسبب عدم اتضاح الصورة في البداية لكن عندما اتضحت الصورة قد يكون بعض الاشخاص لم تصلهم الرسالة كما ينبغي وعندما اتضحت الصورة ورأوا ان هذا المشروع فعلا يهدف الى خدمة الدين أولا و وحدتنا الوطنية فتحول ولله الحمد بعض الاشخاص الذين كانت لديهم ممانعة في المشاركة تحولوا الى البحث عن المشاركة في الحوار الوطني وهذه – ولله الحمد- تحسب للحوار ونجاح فكرته.

● في الفترات الاخيرة لوحظ غياب النخب المثقفة الاقتصادية والفكرية عن الدورات الاخيرة خاصة التي تناولت الشباب؟

** اول ما بدأ الحوار الوطني استقطب ما يطلق عليهم أسماء معروفة في كافة المجالات من العلماء والمفكرين لكن عندما توسع الحوار وطرقنا المناطق اصبح لدينا ١٣ لقاء في كل منطقة. لقد وردت الينا ملاحظات عبر كثير من المقالات الصحفية تدعو الى يكون مشروع الحوار الوطني للنخب والا يركز عليهم فقط وان يكون مشروعا عاما يشارك فيه المثقف والمتعلم والموظف والأمي وغيره فهو مشروع للجميع اذا كنا نبحث فعلا عن تاصيل للحوار في المجتمع السعودي فيفترض ان يخرج من حصار نفسه فقط في الاسماء المعروفة وهذا لا ينفي اننا نستفيد من وجودهم وهو ضروري في لقاءات الحوار الوطني لكن يجب الا يحصر هذا الحوار بين النخب.. نحن نبحث عن تبادل للرأي ونقاش وملاقحة للافكار ويفترض ان يكون بين جميع فئات المجتمع.

لقد جرى نقاش كثير حيال هذه المسألة في وسائل الاعلام وكان دائرا حول لماذا يركز الحوار في مجالات كذا وكذا لذلك نحن دائما نحاول توسيع المشاركة لانها هدف اصيل من أهداف الحوار لذلك انطلقنا عبر المؤسسة التربوية وبدأنا الآن مشروعا مع وزارة الشؤون الإسلامية عبر التلفزة والاعلام ونقل وقائع الحوار الوطني مباشرة.وبهذه الطريقة فقد وصل تقريبا إلى البيوت و إلى المنازل عبر الأسرة والاعلام وهذا أمر مهم جدا. ولا أعتقد اننا حجبنا مشاركة النخب لكننا افسحنا المجال لكي تحضر اللقاءات.

● الاختلاف في الرأي دائما يكون واضحا في النخب خاصة في قضايا معينة من القضايا الكبرى.وجود هؤلاء على طاولة واحدة وفي حوار واحد يقرب وجهات النظر في قضايا ربما تكون مثار اختلاف فيما بينهم.؟

**هذه شهادة سمعتها من كثير من الأخوان الذين كانوا يتوقعون أن هناك اختلافا بينهم.. عند مشاركتهم في الحوارات الوطنية وجدوا ان نقاط الاتفاق أكثر من الاختلاف فيما بينهم وأن الأمور المتفق عليها أكثر من المختلف حولها.

وكثير منهم استشهد بهذه المقالات.. واعتقد أن أي فكرين متناقضين او اختلاف في الرأي بين مدرستين أو أشخاص عندما يتم جلوسهم على طاولة الحوار ويتفقون على مرجعية معينة بينهم وطبعا مرجعيتنا في هذا الوطن «الكتاب والسنة» وهي معروفة وواضحة للجميع لذا ارضية الاتفاق متينه وثابتة. أما التفاصيل فيختلف عليها حتى بين الاخوان في البيت الواحد. لكن أهم شيء الاتفاق على الاسس حقيقة لقد وجدنا بالفعل من خلال الحوارات أن البعض كانوا يعتقدون أنهم لا يمكن أن يتفقوا ابدا مع الطرف الأخر لكن عبر الحوار وجدنا ما يتفق عليه أكثر مما هو مختلف حوله.

● بالنسبة لمرجعيات الحوار الوطني أقصد الموضوعات والقضايا التي تطرح من المشاركين هل ترجع لجهات أو مؤسسات في الدولة

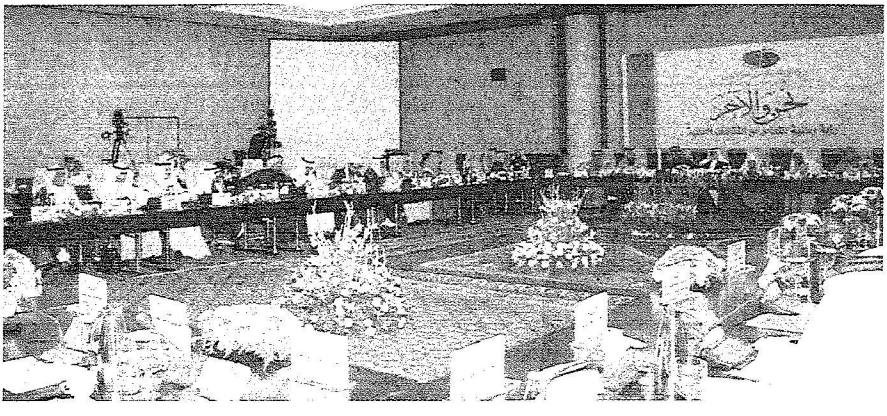

المصـــــدر : المدينة المنورة

التـــاريخ : 03-06-2007 العـــدد : 16111

الصفحـات : 10 المسلسل : 65

لأخذ الموافقة على طرحها أم ان المركز الوطني للحوار كمؤسسة مستقلة هي التي تقوم بوضع هذه القضايا؟

**لا.. القضايا تنطلق من الحوار الوطني نفسه.. واحب ان أوضح لك كيف تم اختيار القضايا.. في اللقاء الأول كانت المواضيع محددة وهي التي ذكرناها من قبل ..حيث التقت مجموعة من المفكرين لبحث انجع السبل لخدمة الدين ثم الوطن. والمفهوم يعني وحدتنا الوطنية وديننا الاسلامي وأهم توصية خرجت من ذلك اللقاء وتم تطبيقها انشاء مركز دائم للحوار الوطني وتشرفنا باطلاق اسم الملك عبدالعزيز – يرحمه الله – مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني هناك أمور اخرى تتعلق بنشر الوسطية والاعتدال والتأكيد على وحدتنا الوطنية ونبذ التطرف وغيرها. وهي سياسات يتم تحويلها إلى برامج عبر مرجعيات معينة مثل وزارة الشؤون الإسلامية التربية والتعليم الثقافة والإعلام والمؤسسات القائمة سواء كانت حكومية أم أهلية.. بعد ذلك اصبح كل لقاء يتم اختيار المواضيع فيه بناء على ما يختاره المشاركون والمشاركات حيث يتم توزيع نماذج عليهم ويطلب منهم ترشيح القضايا ثم يجري انتخاب القضية التي تحصل على نسبة التصويت الاعلى ثم ترشح وايضا تطرح قضايا اخرى من قبل اللجنة الرئاسية في الحوار الوطني لكنني أؤكد لك ان جميع قضايا الحوار الوطني ومواضيعه منشأ وتطبيقا يتم من خلال مؤسسة الحوار الوطني.

●ذكرت قضية التطرف وبما أنها وردت.. آذن نحن نقر أن لدينا متعاطفين مع هذه الفئات. هل هناك دعوة لهؤلاء للجلوس إلى الحوار قبل ان تصبح ظاهرة سلبية وشائعة. خاصة ان هناك من بعض العلماء والمشايخ كما ذكر الامير نايف وزير الداخلية في أكثر من حوار ضللوا الفئة الضالة. هل دعي هؤلاء للحوار لاننا نريد نتائج ايجابية مع الفئات الاخرى؟

** لدينا مبدأ مهم جدا أن كل مواطن في المملكة العربية السعودية مؤهل للمشاركة في الحوار الوطني اذا لم يكن مرتكبا او ضالعا في جريمة وليس مطلوبا أمنيا والمطلوب أمنيا لديه مشكلة ومن الصعب ان تبحث عن شخص متخف .

و القضيّة الأخرى أن بعض المنظرين في الفئات المتطرفة ليس لهم عناوين تجد أحيانا الشخص الذي افتى بهذه القضية ليس من الظاهرين والمشاركين في المجتمع.وهناك قضية أخرى اهم من البحث عن فئة متطرفة وملاحقة.ان المنظرين ودعوتهم... بالنسبة لنا في الحوار الوطني نشر الوسطية والاعتدال وتكوين رأي عام معتدل..هو الاهم .. في النهاية شريحة الاعتدال والوسطية هي التي تمثل الرأي الغالب في المجتمع السعودي لكنها أيضا كانت تقف أمام شراسة التطرف باستغراب متسائلة كيف يحصل هذا في مجتمع مثل مجتمعنا السعودي لكنها عندما اعطيت الفرصة من خلال الحوار الوطني للتعبير عن رأيها واطلاقه.. اصبحت الفئة المعتدلة التي تتمثل في الوسطية والاعتدال القوة الاجتماعية الضاربة التي ازاحت وتزيح الفكر المتطرف بنسب واضحة وكشاهد عندما كانت هناك افكار احيانا متطرفة بعد اثارتها عبر الحوار الوطني انسحبت أمام الرأي المعتدل.. هذا اسلوب من أهم الاساليب التي تؤكد رؤية الملك عبدالله عندما قال ان الحوار الوطني سيكون أيضا وسيلة لمحاربة الغلو والتطرف هذا يعني محاربة الفكر بفكر وأيضا ما أطلقه سمو الأمير نايف حفظه الله عندما دعا ايضا إلى استنهاض المفكرين والعلماء والمطالبة بالأمن الفكري.. هذه قضايا مهمة. ان الحوار الوطني يؤسس إلى الحضور القوي للصوت المعتدل ونشره وبالتالي ينكمش الصوت المتطرف لأن المساحة اصبحت أمامه ضيقه وهذا ما لمسناه حقيقة واقعة من خلال الحوار الوطني حيث نجد أن الآراء المعتدلة سيطرت على المناقشات والرأي المتطرف اصبح يشعر بأن وجوده غير مناسب في مناقشات قضايا الاصلاح والحوار الوطني

والامر ليس مشروع مؤسسة واحدة ولا مشروعا وقفيا هو مشروع عام يحتاج إلى تضافر كل الجهود وفي نفس الوقت يحتاج إلى الصبر والحكمة وان تؤسس له من خلال المدرسة والمسجد ووسائل الاعلام والاسرة وحياتنا يجب ان يكون فيها آداب واخلاق تؤسس لفكر معتدل.. وهو افضل سلاح لمحاربة التطرف.يجب علينا تجييش كل المجتمع للانخراط في الوسطية.

●مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني باعتبارك امينا عاما له هل هو مؤسسه من مؤسسات المجتمع المدني أم مؤسسة رسمية؟

** لا.. ليس هو مؤسسة رسمية .. عندما صدر الأمر السامي الكريم نص الامر الثاني على انها مؤسسة مستقلة لها كيانها المستقل إذن هي بهذا التوصيف من مؤسسات المجتمع المدني وليس مؤسسة حكومية بنص الأمر السامي الكريم

●قرأت في الاعلام ومنتديات المجالس اراء تبدى ملاحظات عن آلية تقديم الاوراق في الحوار حيث صار المشاركون يتحاورون حول الورقة.. مما يحولها الى ما يشبه الندوات؟

** نحن لم نجرب كل شيء لكننا جربنا عدة اساليب وآليات لاقامة الحوارات من ضمنها اوراق عمل ومواضيع يتم اختيارها وطرحها واساليب متعددة في إدارة الحوار نفسه لكن التجربة بصراحة كانت غنية وخرجنا منها بفوائد عديدة.. تجربة اوراق العمل لم تؤد النتائج المرجوة منها لانها حصرت النقاش حول الورقة وتحولت إلى ما يشبه الندوات نحن نتكلم عن حوار بين آراء متضادة،، اذن تطرح قضية ويفسح المجال للرأي والرأي الاخر وهذا هو المفروض ومن خلال الإساليب المستخدمة في اقامة الحوارات اصبح هذا هو الاسلوب الافضل .ايضا تكوين لجان وفرق عمل ممتازة جدا في استخلاص الاراء لانه بدلاً من ان يكون حواراً فقط يتوجب ان تكون له نتيجة و نقوم باستخلاص الاراء التي طرحت وتعرض على المشاركين والمشاركات وبعد ذلك يتم مناقشة الاراء في نهاية كل اجتماع والخروج ببيان ختامي لهذا اللقاء والبيان الختامي تتم فيه مناقشة جميع الاراء التي جمعت من ١٣ منطقة وكل منطقة شارك فيها من ١٠٠-١٨٠ مشارك ومشاركة ..نحن نتكلم عن استخلاص رأي من جميع انحاء المملكة في قضية من القضايا وتطرح امام اللقاء النهائي وبعد ذلك تم تطوير آلية اللقاءات بأن يتم حضور المسؤول وتقديم التوصيات له وتسليمه ملف القضايا كاملاً ليجمع الاراء سواء كانت مع أو ضد وتم ذلك في اللقاء السادس.والمسؤول

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 03-06-2007 العـــدد : 16111
الصفحـات : 11 المسلسل : 65

عندما يستلمها بالتاكيد يسعى للاستفادة منها وهذا ما حصل في اللقاء الثاني ولله الحمد شاهدنا نتائج طيبة حيث تم تحويل ما دار في المناقشات إلى برامج عمل.

● هل ظهرت نتائج التوصيات في بعض مؤسسات الدولة بشكل عام؟

**بالنسبة لنا في الحوار الوطني لا ندعي ذلك لكن النتيجة واضحة عندما يتم حضور المسؤول ويتسلم النتائج و يفيدنا دائماً بأنه قد استفاد منها و تم تحويلها إلى برامج عمل وانها درست.هذا دليل على فاعلية المنهج ولكن كان هناك حوار وتساؤل يدور في الذهن كيف يكون الحوار بدون حضور مسؤول ..وتوصلنا الى الحل بحضور المسؤول.

*يظل الحوار ناقصاً إذا لم يكن المسؤول موجودا .. المواطن يرغب في محاورة المسؤول بشكل عام لكننا نلاحظ غيابهم؟

**عندما حدد الموضوع وتم طلب حضور المسؤول للحوار اسميناه حوار" بين المجتمع والمؤسسات "أي بين مجتمع ومؤسسات تعليمية لاننا نعتبر الحوار الوطني جسرا من جسور التواصل بين المجتمع المؤسسات سواء كانت حكومية أو اهلية نحن يمكننا طرح مناقشات بين المجتمع ورجال الأعمال وبين المجتمع وأي فئة من فئات المجتمع وهذا مهم جداً انت تريد فعلاً ان يكون هناك حوار وهذه الجهة تكون مؤهلة لادارة الحوار واستخلاص النتائج وايضاً متابعتها.. هذا مهم جدا.

●التفاعل مع مؤسسات المجتمع غير الرسمية (القطاع الخاص) كمثال في اوروبا نجد ان الأعمال يقوم بها متبرعون لا يحملون صفة الرسمية كيف ترى تفاعل المجتمع افراداً ومؤسسات مع توجه مثل هذا ؟

** نامل ان يقتدى بهذه التجربة لا سيما ان انساننا وموارد بلادنا كثير ونعيش الان مرحلة ذهبية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الامين والدخل الاقتصادي متميز وايضاً هناك توسع في المشاريع خلال السنتين الماضيتين سواء من القطاع الحكومي أو الخاص. ومشاريع في حجمها واهميتها تكاد تكون معجزة من المعجزات لكن ايضاً مساهمة رجال الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني في المشاريع الخيرية والثقافية والطبية أمر ضروري ونرجو ان تتضاعف لان المساهمة في هذا المجال مازالت محدودة ونأمل ان تتطور من خلال مبادرات مثلاً ما اطلق مؤخراً من دعوة من الجامعات لرجال الأعمال لانشاء كراسي للبحث العلمي ..هذه فكرة عظيمة يمكن ان تخدم بشكل فعال نرجو لهم التوفيق.

● يتفضل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بما عرف عنه من متابعته للقضايا التي تمس المواطن في ادق الامور ليطمئن عليها كيف كان يتابع معك ؟

**اولاً الملك عبدالله بن عبدالعزيز أطال الله في عمره هو والد الجميع في هذا الوطن وكل المملكة شعبها وامنها وخيراتها في قلبه وتحت نظره دائما ... مشروع الحوار الوطني مشروع تقدم به " حفظه الله" عندما اطلقه كانت قضية نشر الوسطية والاعتدال والتسامح في لب اهتماماته ... وما يشرح

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــــاريخ : 03-06-2007
الصفحـات : 11
العـــدد : 16111
المسلسل : 65

ذلك ويفسره رحلاته للمناطق وزياراته لسكن الفقراء والالمام باحساسهم ومشاعرهم .. والبحث عن كل ما يسعد المواطن بالدرجة الأولى ليس لإيجاد الحلول فقط انما وضع خطط للمستقبل وتأمينه وكل هذه القضايا مهمة جداً لكن انا استطيع ان اتحدث فقط عن أمانة هذا الحوار الذي تشرفت به . ان اكبر تتويج لقضية الحوار الوطني إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وضعه تحت نظره دائماً وقدم له الدعم المطلق بلا حدود سواء كان في القضايا التي تطرح وانتهاء بأن يخصص في كل عام جزءاً كبيراً من وقته لاستقبال المشاركين والمشاركات ليسمع منهم مباشرة همومهم وآراءهم وما يتطلعون اليه واستلام النتائج منهم. ايضاً نتائج الحوار الوطني تجد كل عناية واهتمام من خادم الحرمين بالنسبة إلى المليك" حفظه الله" الحوار الوطني يعكس دائماً توجهه للمجتمع.

ويصل الرأي لخادم الحرمين أو يعكس الرأي العام حقيقة أقولها أن خادم الحرمين يضع أهمية لرأي الحوار الوطني ونتائجه وهو يعرف ان هذا مشروع للحصول على الرأي الصادق والمعتدل والنصيحة الصادقة عبر القنوات.....عندما قال الملك حفظه الله" الحرية المنضبطة بضوابط الشريعة الإسلامية هي ثوابتنا الوطنية" إذن هذه واضحة للجميع يعني أريدكم ان تتحاوروا بكل حرية لكن ان تكون منضبطة بضوابطنا وثوابتنا الإسلامية وثوابت الوحدة الوطنية ...من المهم جدا ان نؤسس لها من خلال الحوار وان يشعر بها المجتمع وان يتفاعل مع دعوة خادم الحرمين.

لقد تشرفت بالانتماء للحرس الوطني تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين عندما كان وليا للعهد وشاهدت التطور المتنامي الذي حدث فيه في مجالات عديدة سواء كانت العسكرية أو الثقافية أو الطبية.

واستصحب ذلك سياسة الابواب المفتوحة باستقبالات الملك عبدالله للمواطنين كل اربعاء والتى كانت مؤثرة لنا كموظفين نعمل داخل هذا الجهاز ورؤيتنا اليومية للمواطنين واستقباله لهم ومناقشة قضاياهم والعطف عليهم والبحث عن أفضل الحلول للتيسير عليهم لقد اثر ذلك فى مسيرة حياتنا و ترك معان ذات دلالات عميقة عميقة .الشيء الآخر الذي تأثرت به من خلال مدرسة الحرس الوطني ان الوصول للمسؤول كان بأيسر الطرق قد لا تتخيل عندما تدخل هذا المبنى العظيم وتجد نفسك فجأة أمام رئيس الحرس الوطني أو نائبه أو مساعده وجها لوجه بدون أي قيود سواء كنت مراجعا أو موظفا هذه منة من الله ان هذه الأشياء لها معان كبيرة خلال المسيرة العظيمة للحرس الوطني أو في الجنادرية أو في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة أو في مؤسسة الملك عبدالعزيز لرعاية الموهوبين أو في مركز الملك عبدالله للحوار الوطني هذه مشاريع فكرية عظيمة تؤكد ان الملك عبدالله كان همه الأول كيفية تطوير الإنسان وتامين مستقبله وتسليحه بالعلم والثقافة وكيف يشعر بوطنيته ولو رصدت توجهات الملك عبدالله في خطاباته السامية الى الآن ودرست توجهاته تجد انها كانت دائما لخدمة الدين ثم الوطن وتنمية الحس الوطني الصادق ومحاربة كل أشكال العصبية والتطرف كانت مبادراته أثناء الحوار الوطني في خطاباته السامية عندما أعلن رفضه للتصنيفات الفكرية كانت عظيمة بالنسبة لنا هذه حقيقة تؤسس لرفض التصنيف هذا علماني وهذا متشدد.الخ

نحارب الفكر بالفكر وحوارنا سلاحنا المضاء لدحر الغلو والتطرف

لقد لمست كذلك من قربي لهذا الملك الصالح ان الرجال الذين استأمنهم على هذا المشروع والمشايخ دليل على اهتمامه الخاص بهذا المشروع.. نحن تشرفنا بتوجيهاته دائما أجد نفسي عاجزا عن تحليل أي موضوع يتعلق بقائد وفارس وملك مثل الملك عبدالله

● ما هى أهم المشاريع القادمة؟

** من أهم المشاريع القادمة اتفاقيات شراكة بين مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ووزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الإسلامية والجامعات والأندية الأدبية والمؤسسات التي يمكن ان تنفذ فيها برامج لنشر ثقافة الحوار هذا مهم جدا ثم أيضاً اعداد مدربين في جميع مناطق المملكة لإقامة دورات متخصصة لنشر ثقافة الحوار وتنمية مهارات الحوار والاتصال اسم الدورة" تنمية مهارات الحوار والاتصال "هذه الدورة اقمناها للطلاب والمواطنين وكبار الموظفين والكل استفاد منها لانها تعتمد على حقيبة تدريبية تم تصميمها من قبل خبراء متخصصين في هذا المجال وأصبحت مفيدة جدا وانصح كل من يهتم بالحوار سواء كان كبيرا أو صغيرا ان يتعلم من هذه الدورات لانها مفيدة وبها مهارات غير متوفرة احيانا يعتقد الإنسان ان لديه مهارات لكن من خلال الحقيقة اكتشفنا انها المهم جدا ان تنشر بين الأساتذة والمواطنين والائمة والطلاب والطالبات وغيرهم . هذا المشروع ولله الحمد انطلق الان في جميع مناطق المملكة خاصة مع وزارة التربية والتعليم

اما المشروع الآخر فيتمثل فى اطلاقنا لمشروع تشجيع الرسائل الجامعيةولقد كتبنا لكل الجامعات ان أي رسالة تتعلق بالحوار أو بأهدافه نحن ندعمها ولله الحمد وجدنا كل تعاون وتجاوب من الجامعات.وكل الرسائل والدراسات المقدمة من الرجال والنساء المتخصصة حول الحوار تدعم من قبلنا

المشروع الآخر اللقاءات الوطنية.. بدءا من اللقاء السابع الذى سينطلق بعد أسبوع في الشرقية وسيكون بين المجتمع ومؤسسات العمل طبعا بالاضافة للشراكات والتدريب والدراسات الجامعية نحن نبحث عن أفضل السبل لايجاد آلية لحوارات مستمرة مع الثقافات الأخرى والمشاركون والمشاركات في الحوار الوطني سيأخذون فرصتهم في حوارات مع المجتمعات الأخرى وستكون مفيدة جدا.

● هناك بعض الأفراد غير السعوديين لكنهم يعيشون في هذه البلد وقد ترتبط قضاياهم بقضايا البلد؟

** هذا موضوع مهم جدا ونحن نفكر في أفضل آلية موجودة للحوار معهم ولدينا ٧ ملايين من غير السعوديين فى بلادنا وحوارانا ستكون أفضل رسائل موجهة لتبادل الرأي وأجراء حوارات معمقة لنستفيد منهم ويستفيدوا منا وهذا المشروع تحت الدراسات الفعلية لدينا في المركز .

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــــاريخ : 03-06-2007
الصفحـات : 11
العـــدد : 16111
المسلسل : 65

ذلك ويفسره رحلاته للمناطق وزياراته لسكن الفقراء والالمام باحساسهم ومشاعرهم .. والبحث عن كل ما يسعد المواطن بالدرجة الأولى ليس لإيجاد الحلول فقط انما وضع خطط للمستقبل وتأمينه وكل هذه القضايا مهمة جداً لكن انا استطيع ان اتحدث فقط عن أمانة هذا الحوار الذي تشرفت به . ان اكبر تتويج لقضية الحوار الوطني إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وضعه تحت نظره دائماً وقدم له الدعم المطلق بلا حدود سواء كان في القضايا التي تطرح وانتهاء بأن يخصص في كل عام جزءاً كبيراً من وقته لاستقبال المشاركين والمشاركات ليسمع منهم مباشرة همومهم وآراءهم وما يتطلعون اليه واستلام النتائج منهم. ايضاً نتائج الحوار الوطني تجد كل عناية واهتمام من خادم الحرمين بالنسبة إلى المليك" حفظه الله" الحوار الوطني يعكس دائماً توجهه للمجتمع.

ويصل الرأي لخادم الحرمين أو يعكس الرأي العام حقيقة أقولها أن خادم الحرمين يضع أهمية لرأي الحوار الوطني ونتائجه وهو يعرف ان هذا مشروع للحصول على الرأي الصادق والمعتدل والنصيحة الصادقة عبر القنوات.....عندما قال الملك حفظه الله" الحرية المنضبطة بضوابط الشريعة الإسلامية هي ثوابتنا الوطنية" إذن هذه واضحة للجميع يعني أريدكم ان تتحاوروا بكل حرية لكن ان تكون منضبطة بضوابطنا وثوابتنا الإسلامية وثوابت الوحدة الوطنية ...من المهم جدا ان نؤسس لها من خلال الحوار وان يشعر بها المجتمع وان يتفاعل مع دعوة خادم الحرمين.

لقد تشرفت بالانتماء للحرس الوطني تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين عندما كان وليا للعهد وشاهدت التطور المتنامي الذي حدث فيه في مجالات عديدة سواء كانت العسكرية أو الثقافية أو الطبية.

واستصحب ذلك سياسة الابواب المفتوحة باستقبالات الملك عبدالله للمواطنين كل اربعاء والتى كانت مؤثرة لنا كموظفين نعمل داخل هذا الجهاز ورؤيتنا اليومية للمواطنين واستقباله لهم ومناقشة قضاياهم والعطف عليهم والبحث عن أفضل الحلول للتيسير عليهم لقد اثر ذلك فى مسيرة حياتنا و ترك معان ذات دلالات عميقة عميقة .الشيء الآخر الذي تأثرت به من خلال مدرسة الحرس الوطني ان الوصول للمسؤول كان بأيسر الطرق قد لا تتخيل عندما تدخل هذا المبنى العظيم وتجد نفسك فجأة أمام رئيس الحرس الوطني أو نائبه أو مساعده وجها لوجه بدون أي قيود سواء كنت مراجعا أو موظفا هذه منة من الله ان هذه الأشياء لها معان كبيرة خلال المسيرة العظيمة للحرس الوطني أو في الجنادرية أو في مكتبة الملك عبدالعزيز العامة أو في مؤسسة الملك عبدالعزيز لرعاية الموهوبين أو في مركز الملك عبدالله للحوار الوطني هذه مشاريع فكرية عظيمة تؤكد ان الملك عبدالله كان همه الأول كيفية تطوير الإنسان وتامين مستقبله وتسليحه بالعلم والثقافة وكيف يشعر بوطنيته ولو رصدت توجهات الملك عبدالله في خطاباته السامية الى الآن ودرست توجهاته تجد انها كانت دائما لخدمة الدين ثم الوطن وتنمية الحس الوطني الصادق ومحاربة كل أشكال العصبية والتطرف كانت مبادراته أثناء الحوار الوطني في خطاباته السامية عندما أعلن رفضه للتصنيفات الفكرية كانت عظيمة بالنسبة لنا هذه حقيقة تؤسس لرفض التصنيف هذا علماني وهذا متشدد.الخ

نحارب الفكر بالفكر وحوارنا سلاحنا المضاء لدحر الغلو والتطرف

لقد لمست كذلك من قربي لهذا الملك الصالح ان الرجال الذين استأمنهم على هذا المشروع والمشايخ دليل على اهتمامه الخاص بهذا المشروع.. نحن تشرفنا بتوجيهاته دائما أجد نفسي عاجزا عن تحليل أي موضوع يتعلق بقائد وفارس وملك مثل الملك عبدالله

● ما هى أهم المشاريع القادمة؟

** من أهم المشاريع القادمة اتفاقيات شراكة بين مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني ووزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الإسلامية والجامعات والأندية الأدبية والمؤسسات التي يمكن ان تنفذ فيها برامج لنشر ثقافة الحوار هذا مهم جدا ثم أيضاً اعداد مدربين في جميع مناطق المملكة لإقامة دورات متخصصة لنشر ثقافة الحوار وتنمية مهارات الحوار والاتصال اسم الدورة" تنمية مهارات الحوار والاتصال "هذه الدورة اقمناها للطلاب والمواطنين وكبار الموظفين والكل استفاد منها لانها تعتمد على حقيبة تدريبية تم تصميمها من قبل خبراء متخصصين في هذا المجال وأصبحت مفيدة جدا وانصح كل من يهتم بالحوار سواء كان كبيرا أو صغيرا ان يتعلم من هذه الدورات لانها مفيدة وبها مهارات غير متوفرة احيانا يعتقد الإنسان ان لديه مهارات لكن من خلال الحقيقة اكتشفنا انها المهم جدا ان تنشر بين الأساتذة والمواطنين والائمة والطلاب والطالبات وغيرهم . هذا المشروع ولله الحمد انطلق الان في جميع مناطق المملكة خاصة مع وزارة التربية والتعليم

اما المشروع الآخر فيتمثل فى اطلاقنا لمشروع تشجيع الرسائل الجامعيةولقد كتبنا لكل الجامعات ان أي رسالة تتعلق بالحوار أو بأهدافه نحن ندعمها ولله الحمد وجدنا كل تعاون وتجاوب من الجامعات.وكل الرسائل والدراسات المقدمة من الرجال والنساء المتخصصة حول الحوار تدعم من قبلنا

المشروع الآخر اللقاءات الوطنية.. بدءا من اللقاء السابع الذى سينطلق بعد أسبوع في الشرقية وسيكون بين المجتمع ومؤسسات العمل طبعا بالاضافة للشراكات والتدريب والدراسات الجامعية نحن نبحث عن أفضل السبل لايجاد آلية لحوارات مستمرة مع الثقافات الأخرى والمشاركون والمشاركات في الحوار الوطني سيأخذون فرصتهم في حوارات مع المجتمعات الأخرى وستكون مفيدة جدا.

● هناك بعض الأفراد غير السعوديين لكنهم يعيشون في هذه البلد وقد ترتبط قضاياهم بقضايا البلد؟

** هذا موضوع مهم جدا ونحن نفكر في أفضل آلية موجودة للحوار معهم ولدينا ٧ ملايين من غير السعوديين فى بلادنا وحوارانا ستكون أفضل رسائل موجهة لتبادل الرأي وأجراء حوارات معمقة لنستفيد منهم ويستفيدوا منا وهذا المشروع تحت الدراسات الفعلية لدينا في المركز .